بدء
بسم الله الرحمن الرحيم

قيادة التربية الخاصة وإدارتها

تحرير

جين كروكيت　　بوني بيلينجزلي　　ماري لين بوسكاردين

ترجمة

أ.د. أحمد بن عبدالعزيز التميمي

قسم التربية الخاصة — كلية التربية

دار جامعة الملك سعود للنشر

ص ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٣٥هـ (٢٠١٤م)

هذه ترجمة عربيّة مصرح بها لـ:

Handbook of Leadership and Administration of Special Education
By: Jean B. Crockett & Bonnie Billingsley and Mary Lynn Boscardin
Copyright@2012, by Taylor & Francis

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

كروكيت، جين

قيادة التربية الخاصة وإدارتها. /جين كروكيت؛ بوني بيلينجزلي؛ ماري لين بوسكاردين، أحمد عبدالعزيز التميمي

- الرياض، ١٤٣٥هـ

٨٠٧، ١٧ × ٢٤سم.

ردمك : ٠ - ٢٧٠ - ٥٠٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- التربية الخاصة ٢- الإدارة التربوية أ. بيلينجزلي، بوني (مؤلف مشارك) ب. بوسكاردين، ماري لين (مؤلف مشارك) ج. التميمي، أحمد عبدالعزيز (مترجم) د. العنوان

ديوي ٣٧١,٩ ١٤٣٥/٥٠٣١

رقم الإيداع : ١٤٣٥/٥٠٣١

ردمك : ٠ - ٢٧٠ - ٥٠٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، وقد وافق المجلس العلمي على نشره في اجتماعه الخامس عشر للعام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ المعقود بتاريخ ١٤٣٥/٤/٢٤هـ الموافق ٢٠١٤/٢/٢٤م

دار جامعة الملك سعود للنشر ١٤٣٥هـ

تصدير

تقع مسئولية ضمان الجودة في التربية الخاصة على المربين الذين يقودون مدارس دمجية شديدة التنوع. وعلى الرغم أن التربية الخاصة نشأت وتطورت على مدار القرن العشرين لتحتل مكانًا بارزًا في التعليم الأمريكي، فإن القضايا القانونية والمالية لا تزال تهيمن على الأدبيات المهنية، إلى درجة تؤدي كثيرا إلى إهمال أبعاد أخرى مهمة من عمل القيادات وسوء فهم هذه الأبعاد. وفي القرن الحادي والعشرين، تفرض السياسات الحالية أن تتاح للطلاب ذوي الإعاقات الفرص لتعلم المحتوى المتحدي نفسه الذي يتعلمه نظراؤهم في التعليم العام، وهو ما يؤكد على الحاجة إلى وجود قيادات تربوية تتبنى رؤية واسعة لعملهم تأخذ في حسبانها الارتباط بين القيادة والتعلم والعدالة.

على أن تحقيق التوازن بين سياسات تعليم المعاقين ومسئوليات أخرى مهمة مثل دعم الممارسات التعليمية الفعالة في المدارس أمر لا يخلو من الصعوبة ويتطلب صورة كلية للقيادة تشمل الجوانب القانونية والمالية للتربية الخاصة، وكذلك المبادئ الأساسية التي ترشد التعليم الحقيقي للأفراد ذوي الإعاقات. يدفع المؤلفون المشاركون في هذا الكتاب بأن القيادات الأكثر إلماماً بالتربية الخاصة والإدارة التربوية تكون أقدر على:

(أ) تعهد العدالة للطلاب ذوي الإعاقات.

(ب) تشجيع الشراكات التعاونية بين المهنيين وأولياء الأمور.

(ج) دعم الممارسات التربوية الفعالة.

(د) تنظيم المدارس بطرق تحسن عمل المعلمين وتعلم الطلاب.

يقدم هذا الكتاب مراجعة للقاعدة المعرفية التي ترشد الممارسات القيادية والإدارية في مجال التربية الخاصة. وعلى ذلك، فقد تحدد الهدف من هذا الكتاب في تلبية الاحتياجات المعلوماتية للأطراف المؤثرة التي تتقاسم المسئولية عن إيجاد مدارس قادرة على دعم تحصيل الطلاب ذوي الإعاقات وتشجيع مشاركتهم كأعضاء كاملي العضوية في جماعاتهم.تتضمن هذه الأطراف المعنية صناع السياسات والقيادات التشريعية والمديرين على مستوى المنطقة التعليمية والولاية ونظار المدارس وقيادات المعلمين وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي الذين يحتاجون إلى معلومات بسيطة وسهلة مستمدة من البحوث لترشيد قراراتهم.

لقد طلبنا من المشاركين أن يقدموا إسهامات بحثية نقدية لترشيد قيادة التربية الخاصة من مرحلة ماقبل المدرسة حتى الانتقال إلى ما بعد الثانوي، مع إيلاء اهتمام كبير لقضايا سياسات الإعاقة والمعارف القيادية والتعليم الدمجي والممارسات التربوية القائمة على الأدلة. وطلبنا منهم أيضا أن يدمجوا في إسهاماتهم مواداً متعلقة بالتنوع الثقافي واللغوي، وذلك للتعامل مع قضايا القيادة المعاصرة في سياق مجتمع متعدد الثقافات.

وقد نظمنا الكتاب في خمسة أبواب، يتناول كل منها جانبا مهما من جوانب قيادة التربية الخاصة وإدارتها. على أن بعض القضايا المهمة لا تعالج في فصول محددة، وإنما في فصول عدة. ولذلك يجب ألاّ يفترض القراء أن الموضوع الذي لا يعالج في فصل محدد يغيب عن الكتاب كليا.

يتناول الباب الأول موضوعات عامة تتعلق بالقيادة من أجل التعلم. توضح هذه الفصول أهمية رفع أداء الطلاب جميعا في عصر المساءلة الحالي، والقضايا التاريخية

والمفاهيمية في مجال قيادة التربية الخاصة وإدارتها، ومعايير القيادة المهنية، وإعداد القيادات التربوية. توفر هذه الموضوعات الأساس لفهم السياق وتطوير القيادة للتربية الخاصة المعاصرة.

يتناول الباب الثاني القيادة من منظور سياسات التربية الخاصة والإصلاحات التعليمية. تعالج هذه الفصول الأطر القانونية وطرق التمويل لتعليم الطلاب ذوي الإعاقات، وكذلك التحديات الخاصة التي تفرضها سياسات الاختيار المدرسي ومدارس الوثيقة. ويختتم هذا الباب بنقد السياسات التقليدية ودعوة إلى إيجاد لقيادة الديمقراطية القوية المعنية بقضايا الإعاقة والاختلاف والعدالة.

يتبنى الباب الثالث رؤية واسعة للقيادة التعاونية في سياق التنوع الثقافي، فيعرض مشاركة القيادات في توفير خدمات تعليمية دمجية وفعالة للطلاب ذوي الإعاقات. تفحص هذه الفصول البحوث المتعلقة بتبني منظور موزع لقيادة التربية الخاصة، والأطر اللازمة لقيادة التغيير الشامل، والشراكات بين المدرسة والبيت، وبناء الثقة والتعامل مع النزاعات، وتقليل الإحالة غير المتكافئة ووضع الطلاب المتنوعين ثقافيًا ولغويًا في بيئات التربية الخاصة.

يتناول الباب الرابع القضايا المتعلقة بتوفير القيادة التعليمية للتربية الخاصة وتقييم المخرجات التربوية للطلاب. يشكل التدريس الفعال جانبًا محوريًا في ضمان توفير التعليم الملائم للطلاب، وتقدم هذه الفصول أساسا للقيادات والإداريين المسئولين عن تقييم المعلمين. ثمة فصلان مكرسان لتحسين جودة تدريس التربية الخاصة وفعاليتها، فضلا عن فصول أخرى في هذا الباب تتناول القيادة الفعالة للتربية الخاصة من المهد إلى البلوغ، وتتعهد استخدام الممارسات القائمة على الأدلة، والدعم السلوكي الإيجابي على مستوى المدرسة، والتدخل المبكر للأطفال الصغار ذوي الإعاقات أو المعرضين لخطرها، وانتقال الطلاب الأكبر سنًا إلى بيئات ما بعد الثانوي.

وأخيراً، يتناول الباب الخامس التحديات التي تواجهها القيادات يوميًا في سياق سياسي يركز على استخدام المنهج القائم على المعايير لتعليم الطلاب جميعاً، بما في ذلك الطلاب ذوي الإعاقات. يقدم هذا الفصل الختامي حركة الإصلاح القائمة على المعايير التي لم تعد جديدة في الوقت الراهن، ويربطها بتوفير تعليم عادل لطلاب التربية الخاصة. ربما يتمثل التحدي الأكبر الذي يواجه القيادات التربوية في التوفيق بين التوترات وأوجه الغموض بين التعليم القائم على المعايير والتركيز الفردي في سياسات التربية الخاصة.

لقد اجتهدنا لمعالجة القضايا المهمة في مجال توفير القيادة والإدارة للتربية الخاصة في مدارس القرن الحادي والعشرين. لكننا مع ذلك نعرف أنه لا يزال هناك ما يمكن أن يقال، وأملنا كبير في أن تساعد هذه الكتابات لدارسين ومؤلفين بارزين في ربط البحوث بالممارسة في مجال قيادة التربية الخاصة وإدارتها في المدارس المعاصرة.

وأخيراً وليس آخرًا، فإننا نتقدم بالشكر للمؤلفين الذين عملوا معنا في هذا المشروع. فقد كانت جهودهم وإسهاماتهم أساسية ولا غنى عنها لجمع معلومات قائمة على البحوث حول التربية الخاصة لترشيد القرارات المستنيرة للقيادات التربوية. وقد مكننا تفانيهم في هذا المشروع من التفكير في تخصيص العائدات من هذا الكتاب إلى صندوق لتقديم جائزة سنوية للباحث الذي تسهم أعماله في تقدم القيادة والإدارة الفعالتين للتربية الخاصة.

وأخيرًا، فإننا نثمن التشجيع والدعم اللذين خصتنا بهما محررتنا فيروتلدج. فالسيدة لين أكرز Lane Akers التي اقترحت علينا هذا المشروع، لم تبخل علينا بالدعم في أثناء العمل، ودعمت سعينا لتقديم إسهامات في هذا الكتاب تفيد في تقدم قيادة التربية الخاصة استناداً إلى حكمة الممارسة وقوة البحث التربوي. وكانت مهمة التحرير موزعة بين ثلاثة محررين، تولى كل منهم القيادة في جوانب مختلفة.

مقدمة المترجم

أحدثت حركة التشريع وإقرار مبادئ الدمج في التربية الخاصة تداخلاً كبيراً ما بين مدارس التعليم العام وبرامج التربية الخاصة وأضحت عملية الإدارة والإشراف على المدارس التي تضم برامج للتربية الخاصة عملية تحتاج إلى معرفة كاملة بماهية التربية الخاصة من حيث الواجب والحقوق ويشترك في تسيير دفت التربية الخاصة أيضاً أطراف أخرى على المستوى المحلي والوطني والكثير من تلك الأطراف تنقصها الخبرة والمعرفة بأساليب القيادة والإشراف في التربية الخاصة، والسائدة لإدارة تلك البرامج محاكاة نماذج التعليم العام في الإدارة، وهذا نابع من ضعف مصادر علمية حول كيفية القيادة والإدارة في التربية الخاصة، وبالرجوع إلى المقررات الجامعية التي تدرس بالجامعات نجد أنها تخلط ما بين القيادة والإدارة في التربية الخاصة والتعليم العام وفي أحيان كثيرة تتحدث تلك المقررات عن الإدارة بشكلها العام متجاهلة خصوصية التربية الخاصة.

من هذا المنطلق جاءت الحاجة الملحة لمثل هذه المعلومات ورأيت أن خير وسيلة للوصول لهذا الهدف الاستعانة بالكتب الأجنبية وترجمتها إلى اللغة العربية، وكانت التجربة الثرية للولايات المتحدة دفعًا أخرى لاختيار كتاب يركز على التجربة الأمريكية، ولقد وجدت أنه من الصعب تأليف كتاب عربي يعكس واقع البيئة المحلية؛ نظراً لحداثة التجربة وعدم نضوجها.

ومما يميز هذا الكتاب مزجه بين الأطر النظرية والفلسفية والمفاهمية والتشريعية للقيادة والإدارة في التربية الخاصة وتناوله لقضية المسألة والتمويل في برامج التربية الخاصة، وكذلك غناه بالاستشهادات العملية والقضايا التي تداولتها المحاكم الأمريكية ذات العلاقة بالقيادة الإدارية في التربية الخاصة.

أنا ممتن جداً وإلى الأبد للكثير من الأفراد والجهات التي ساهمت في دفع هذا العمل ليرى النور، وشكري لأسرتي التي ساعدتني في إيجاد الوقت لترجمة هذا الكتاب الذي تحدني لأفكر وأعيد صياغة قناعاتي.

المترجم

المحتويات

تصدير. ..... هـ

مقدمة المترجم. ..... ط

الباب الأول: سياق قيادة التربية الخاصة وتنميتها..... ١

الفصل الأول: القيادة من أجل أداء الطلاب في عصر المساءلة ٥

الفصل الثاني: الأسس المفاهيمية والتاريخية لإدارة التربية الخاصة. ٣٣

الفصل الثالث: توسيع إطار القيادة – رؤية بديلة للمعايير المهنية. ٧٥

الفصل الرابع: تنمية القادة التربويين من أجل حقائق التربية الخاصة في القرن الحادي والعشرين. ١٠٥

الباب الثاني: القيادة والسياسة والإصلاح المدرسي. ١٣٥

الفصل الخامس: قانون التربية الخاصة لقادة ومديري التربية الخاصة. ١٣٩

الفصل السادس: تمويل التعليم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ٢٠١

الفصل السابع: التربية الخاصة والاختيار المدرسي – تحدي القيادة الخاصة. ٢٣٩

الفصل الثامن: الإعاقة والاختلاف والعدالة – القيادة الديمقراطية القوية لأوقات غير ديموقراطية. ٢٦٩

الباب الثالث: القيادة التعاونية للتربية الخاصة في السياقات متعددة الثقافات. ... ٣١٧
الفصل التاسع: القيادة على مستوى النظام من أجل تعليم متجاوب ثقافياً. ٣٢٣
الفصل العاشر: الإصلاح المدرسي الدمجي – القيادة الموزعة عبر عملية التغيير. .. ٣٥٥
الفصل الحادي عشر: الصنع التعاوني للقرار في السياقات متعددة الثقافات. ٤٠٣
الفصل الثاني عشر: القيادة والتعاون في شراكات المدرسة– المنزل..... ٤٤١
الفصل الثالث عشر: بناء الثقة والتعامل مع النزاعات في التربية الخاصة. ٤٧١
الباب الرابع: القيادة التعليمية وتقويم المخرجات التربوية..... ٤٩٩
الفصل الرابع عشر: القيادة لتحسين فعالية المعلمين : مضامين للممارسة
والإصلاح والبحوث والسياسات. ٥٠٣
الفصل الخامس عشر: جودة المعلمين وفعاليتهم في عصر المساءلة : تحديات
وحلول في التربية الخاصة؟..... ٥٤٧
الفصل السادس عشر: القيادة والتدريس: الممارسات القائمة على الأدلة
في التربية الخاصة. ٥٩٣
الفصل السابع عشر: القيادة المدرسية ودعم السلوك الإيجابي على
مستوى المدرسة. ٦٢٧
الفصل الثامن عشر: القيادة التعليمية المتجاوبة للتدخل المبكر. ٦٦٣
الفصل التاسع عشر: القيادة من أجل الانتقال إلى بيئات ما بعد الثانوي. ٧٠١
الباب الخامس: التحديات التي تواجه القادة التربويين. ٧٤٣
الفصل العشرون: التحديات التي تواجه القادة في عصر المعايير الذي
لم يعد جديداً. ٧٤٥
ثبت المصطلحات. ٧٨١
كشاف الموضوعات. ٨٠١